مقدمة

يعتبر قطاع النقل أحد القطاعات المكونة للهيكل الاقتصادي في أية دولة وإن تطور أي مجتمع معاصر يتناسب طرداً مع تطور قطاع النقل والمواصلات فيه. حيث يلعب دوراً هاماً في مجال التنمية والتكامل الاقتصادي العربي حيث إن ربط الدول العربية بعضها ببعض يمكن أن يسهل حركة التبادل التجاري والبشري بينها ويساهم في تحقيق الوحدة الاقتصادية والسياسية.

من هنا تبرز أهمية النقل من خلال تأثيره المباشر في التوزيع السكاني أي خلق التوازن بين الريف والمدن وفي توفير فرص العمل... كما يساهم نشاط النقل في تنمية ودعم الأنشطة السياحية المتزايدة الأهمية محلياً ودولياً، عن دوره الملموس في تحقيق التخصيص الأمثل للمورد الاقتصادي واختيار مواطن التوطن الصناعي الكفء إضافة إلى دوره في تعظيم الوفورات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن اقتصاديات الحجم الإنتاجي الكبير والتي تعتمد على قطاع النقل من توسيع نطاق السوق ودعم المعلومات وتدفقها عبر شبكات المعرفة، وبنوك المعلومات والأجهزة الإلكترونية ونقلها إلى حيث يحتاجها الإنسان. وينظر إلى النقل بأنه العصب الحساس في الكيان الاقتصادي والاجتماعي.

هناك ارتباط وثيق بين نمو صناعة النقل ونمو صناعة السياحة في العالم وعلى مدى مراحل تاريخية متعاقبة. كلما نشطت حركة النقل نشطت حركة السياحة بطريقة موازنة والعكس صحيح. ويعد النقل بمثابة القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها صناعة السياحة. والظاهرة السياحية تقوم على حركة انتقال الأفراد **(السياح)** ولا يمكن أن تتحقق عملية الانتقال بدون توافر النقل. وما كان للظاهرة السياحية أن تنشأ وتظهر للوجود لولا توافر عامل النقل.

فلا يكتب لأي مشروع سياحي النجاح بدون توفر عنصر النقل له، فلا سياحة بدون نقل. فكلما نشطت صناعة السياحة يصحبها بالتأكيد نشاط ملحوظ في

صناعة النقل.

فنحن نعلم أن لا صناعة السياحة ولا صناعة النقل تهدفان في نشاطيهما إلى الإنتاج أو صناعة سلع، وإنما تهدفان إلى تقديم خدمات للمسافرين والسواح. ومن يتبع تاريخ صناعة السياحة **(Tourism Industry)** وصناعة النقل **(Transportation Industry)** يتضح له الترابط الوثيق بينهما بوضوح.

ويعتبر التخطيط لقطاع النقل السياحي ضرورة لحماية البيئة حيث يمكننا من وضع الضوابط والمعايير الفنية وغيرها التي تؤدي إلى استبعاد النتائج الضارة وتقليل معدلات الضياع والتركيز على الفوائد الإيجابية من السياحة.

كما أن التنمية السياحية تتطلب وجود شبكة نقل وطرق داخلية ذات كفاءة عالية، إلى جانب توفر جميع الخدمات والمرافق اللازمة لحركة التنقل. ينبغي أن يحقق التخطيط الوطني والإقليمي مبدأ الاستغلال الأمثل لشبكة النقل المتوفرة ودون أن يتسبب ذلك بضغط على الخدمات والمرافق.

يهدف المؤلف من وراء هذا الكتاب تبسيط علوم النقل والسياحة، كما يمكن أن يستخدم هذا الكتاب كمرجع أساسي لطلبة الاقتصاد والإدارة والنقل والسياحة إلخ... في المرحلة الجامعية. كما يأمل الباحث في هذا المؤلف "اقتصاديات النقل السياحي" أن يكون أحد المراجع المهمة التي تفتقر مكتبتنا العربية إلى مثل هذا المصدر.

والله ولي التوفيق

المؤلف

د. مصطفى كافي